

كيف تكون عبادة التفكير والتأمل سبباً في زيادة الإيمان ؟ حلقة 01

من برنامج النداء | الشيخ د. محمد حسان

محمد حسان

لله في الافاق ايات لعل اقلها هو ما اليه هداك والكون مشحون باسرار اذا حاولت تفسيرها لها اعياك قل للطبيب تخطفته يد الردى يا شافي الامراض من ارداك كل الصحيح يموت لا من علة. من بالمنايا يا صحيح دهك. قل للمريض نجا وعوفي بعدما عجزت - [00:00:00](#)

فنون الطب من عافاك كل الجنين يعيش معزولا بلا راع ومرعى. ما الذي يرعاك قل للوليد بكى واجهش بالبكاء لدى الولادة. ما الذي ابكاك واذا ترى النخل مشقوق النوى فسله من ذا الذي شق نواك - [00:00:30](#)

واذا ترى الثعبان ينفث سمه فسله من ذا الذي بالصوم حاشاك وسله كيف تعيش يا ثعبان او تحيا وهذا السم يملأ فاك. واذا ترى بطون النحل تقاطرت شهدا. فقل للشهد من حلاك. الله - [00:00:51](#)

الله في كل الامور جميعها ان لم تكن تراه فانه يراك مشاهدينا الكرام. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. اهلا بحضراتكم معنا. الى حلقة جديدة في برنامج النداء. نرحب بحضراتكم. ونرحب بضيفنا - [00:01:11](#)

الكريم صاحب الفضيلة العالم العلامة فضيلة الشيخ. الدكتور محمد حسان. السلام عليكم. وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته. حياكم الله. حياك الله يبارك فيك وفيك على هذه الاجواء الجميلة. منكم نتعلم القلب. بارك الله فيكم الخلق الى الحق بحق - [00:01:27](#)

بارك الله فيكم احسن منكم منكم نتعلم وسطا بما سبق سيدي الكريم ويعني نقف مع فضيلتكم عند محطة في غاية الاهمية والخطورة حولها تدندن علوم الشريعة الاسلامية وهي زيادة الايمان توقفنا في اللقاء المنصرم عند نقطة عبادة التفكير والتأمل والتدبر. نعم. ماذا تعني بهذه المحطة وكيف يصل اليها - [00:01:46](#)

المؤمن الحق الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعد. صلى الله عليه وسلم فلا شك ولا ريب ان هذه العبادة عبادة مفتقدة ومجهولة لدى الكثير من المسلمين. نعم - [00:02:11](#)

تحت ضغط هذا الزخم المادي الهائل وتحت هذا الاجرام وانا اعني ما اقول. الاجرام الذي تمارسه الحضارة الغربية المعاصرة التي راحت تقدم الايات الكونية تحت منظور البحث العلمي المادي البحث - [00:02:31](#)

وقد اهملت تماما الجانب الروحي والجانب الغيبي. مم وظنت ان الانسان يستطيع ان يعيش في هذه الحياة ببدن يعطيه الانسان كل ما يشتهي وفي لحظة من اللحظات تيقنت تلك الحضارة - [00:03:01](#)

ان الانسان شقان مادي وروحي جسد وروح وكما اعطت الحضارة المادية الجسد كل ما يشتهي بلا ضابط من دين او قيم او خلق او حتى ضمير صرخت الروح في اعماق هذه الاجساد والابدان الخاوية - [00:03:28](#)

تريد هي الاخرى غذائها. مم. ودواءها اذ لا يمكن لطائر جبار ان يحلق في اجواء الفضاء بجناح واحد وان نجح لمدة ولو طالت فانه حتما سيسقط. سيسقط. نعم. لينكسر جناحه الاخر - [00:03:59](#)

لكن لو تدبرت جمال القرآن وجمال الاسلام وجمال السنة لرأيت العجب العجاب لرأيت ان القرآن والسنة معذرة فضيلتك قلت كلمة في منتهى الخطورة هي الاجرام الحضاري الذي تمارسه الان. نعم. مع انهم يزعمون - [00:04:20](#)

يدعون ان الحضارة تقدم اذا انت تدعو الى الخلف الى الورا الى التخلف مثلا الحضارة المادية التي وصل اليها الغرب الان في كل

جوانب العلوم المادية لا ينكرها الا جاهل جاحد - [00:04:40](#)

ولا يجوز للمسلمين ان يدفنوا رؤوسهم في الرمال كالنعام انكارا لهذا التقدم العلمي المذهل. نعم. في كل مجالات الحياة. جميل. لكنني

أكد ففيما وصفتها بالاجرام. اه في انها آ فصلت هذا الجانب - [00:04:56](#)

المادي عن الجانب الروحي وعن الجانب الاخروي. فاصبح الانسان يعيشا بلا هدف يوصله لربه وللآخرة الله اكبر مع انه ما خلق اصلا

وما خلق له هذا الكون بل وسخر له - [00:05:13](#)

الا من اجل ان يوصله الى الله ثم الى الآخرة وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. الا ليعبدون. الله. اي الا ليوحدها الله جل وعلا. لا اله

الا الله. فلا حرج ان تبدع في الجانب المادي - [00:05:36](#)

لكن الاصل ان يوظف هذا الابداع العلمي في الجانب المادي لتعميق الجانب الروحي لتعميق القيم والاخلاق. هم. فهذه الحضارة انما

هي نتاج عقول وادمغة كثيرة ابدعت منذ الالف السنين وبنى جيل - [00:05:51](#)

دراسته وعلومه على ما توصل اليه جيل سابق. حتى وصلنا الى ما نحن اليه الان. نعم. فنحن لا ننكر ما وصل اليه ما وصلت اليه

الحضارة الغربية في الجانب العلمي. الجانب المادي. لكن انظر الي في جانب الدين - [00:06:16](#)

في جانب الاخلاق القيم. تفلت وتفكك وانحدار. الا ترى ان الحضارة الغربية اله منها هذا في عصر الذرة لا زالت تعبد البقرة لا زالت

تدافع عن مصارعة الثيران؟ بلى. لا زالت تدافع - [00:06:33](#)

عن هذه القيم المعوجة المنحرفة الا وهي اباداة شعب بكامله من الشعوب المستضعفة مسألة وقتل فرد واحد منهم. هم. جريمة لا

تغتفر. لا تغتفر. هم قيم كثيرة تحتاج الى اعادة نظر. احسنت. فانا - [00:06:53](#)

لا انكر ما وصلت اليه في الجانب المادي والعلمي اما الجانب الروحي فيه جفاف الجانب الايماني في جفاف. هم. يعني انت ترى الان

يعني اعطيني مثال مثلا من الجانب المادي وكيف ننفذ فيه الى الجانب الروحي عندنا لنغذيه - [00:07:23](#)

ترى الان مثلا مم هذا الوباء العالمي الذي جاب الارض كلها. هم نعم كان الاصل في هذا الوباء ان يعود الخلق الى الحق بتواضع

وانكسار ليعلموا يقينا انه مهما وصلوا اليه من علوم وطب وقوة الى اخره - [00:07:40](#)

وقفوا عاجزين امام هذا الفيروس الذي لا يكاد يرى بالعين المجردة. بل لا يرى بالعين المجردة. نعم فهذا اعظم دليل على ان الحق

تبارك وتعالى اراد ان يعلم البشرية في عصر تبجحت فيه على الله - [00:08:07](#)

وتجرات فيه على الله وزعمت بالفعل بل وصرحت انها اصبحت مهيمنة على الارض كلها وعلى العالم كله حتى اذا اخذت الارض

زخرفا وازينت وظن اهلها انهم قادرون عليها. ورب الكعبة لقد ظنوا انهم قادرون - [00:08:27](#)

عليها. فكانت النتيجة مم. ان يرسل الحق تبارك وتعالى هذا الفيروس فقط لا اقول اتاها امرنا ليلا ونهارا فجعلناها حاصدا كان لم

بالامس هذه مرحلة مقبلة. لكن وقفت البشرية الى الان عاجزة. الى الان عاجزة - [00:08:47](#)

بل انت تشاهد معي السيول والامطار. نعم. والاعاصير. مم. التي نعم. ولايات تجعلها اثرا نعم اثر بعد عين. نعم فهذه كان من الواجب

على البشرية ان تفيء الى ربها. انت تراها ما تضرعت - [00:09:07](#)

ما تضرعت بل تجرأت على الله تبارك وتعالى الا من رحم ربي. نعم ولقد ارسلنا الى امم من قبلك فاخذناهم بالبأساء والضراء. لعلمهم

يتضرعون. فلولا اذ جاءهم بأسنا تضرعوا ولكن قست قلوبهم. والله قست القلوب. اذا مخرج من هذا هو التضرع الى الله عز وجل.

التضرع والتذلل والانكسار - [00:09:31](#)

يخاف له بالضعف البشري لا تنخدع ايها الانسان ولا تغتر لا بعلم واعلم بان ما وفقت اليه من علم من علم انما هو شيء من علم الله

الذي هداك للتعرف عليه. والا فلو - [00:10:00](#)

لم يهدنا ربنا جل وعلا لمعرفته ما عرفنا ولا يحيطون بشيء من علمه. الا بما شاء. بما شاء. نعم الانسان الى هذه اللحظة يا دكتور محمد.

بورك. لا زال يسبح في بحار المجهول. بل اسمح لي ان اقول سيدي. والله - [00:10:20](#)

لا يدري الى اللحظة كيف يبول؟ الله اكبر. والله لا يدري. سلم يا رب فيجب على الانسان ان يطامن من كبريائه. هم ولذلك من الايات

العجيبة في هذا الباب. ايوة. قول ربي ساصرف عن اياتي الذين يتكبرون في الارض بغير الحق - [00:10:41](#)
يا لطيف سلم يا رب. ساصرف. سلم يا رب. سيأتي الصرف من الله يبعد؟ نعم. معنى التكبر عن ايات الله. يتكبر عن ايات الله فلا يذعن
لها لا يؤمن بها ولا يقر بانها الحق - [00:11:04](#)

المنزل من عند الله فضلا عن ايات الله الكونية من العرش الى الفرش ومن السماء الى الارض. يتكبر. فانا اقسم بالله واقول ان نظرة
واحدة فاحصة مدققة عاقلة متدبرة الى السماء فقط في ليلة صافية لتملاً القلب بالخشية والجلال لذي العظمة والجلال والجمال. الله -
[00:11:20](#)

فتح الله لك واليك. صدقت الله يرضى عليك. فليرجع الانسان الى ربه. فليتأمل ويتفكر ويتدبر. اه. فيما يحدث في الكون على الاقل.
نعم انا اود ان استهل الحديث. سيدي. لان الموضوع جليل وطويل. نعم اتفضل - [00:11:48](#)

اود ان استهل الحديث بان الاسلام جعل علاقة الانسان بالكون علاقة تناغم وود بل واقول وحب وكيف ذاك؟ كيف ذاك الكون كله من
حولنا في حالة تسبيح وعبادة الكون يسبح كله - [00:12:05](#)

والجمادات كله هل هناك دليلاً؟ تسبح له السماوات السبع والارض ومن؟ فيهن الله. وان من شيء الا يسبح بحمده. الله! لا تفقهون
تسبيحه. شف ختام الاية انه كان حليماً غفوراً - [00:12:35](#)

نحن لا نفقه ولا نسمع. في السياق كان يقتضي انه كان سميعاً بصيراً يسمع من يسبحه او عليماً. نعم. لكنه كان حليماً غفوراً ختام
عجيب. لما لما هذه الفاصلة يا الله! اشهد انه كلام ربي. ونعم سبحان انه كان حليماً بكم اذ حجب - [00:12:57](#)

كن تسبيح الكائنات من حولكم. والا لو كشفها لكم لطاشت وطارت عقولكم. الله اكبر تصور لو سمعت السماء تسبح لو سمعت الارض
تسبح لو سمعت الثوب الذي لو سمعت الكرسي الذي تجلس عليه يسبح - [00:13:18](#)

لو سمعت الطعام الذي يوضع بين يديك يسبح لو سمعت الجمادات سيفقد الانسان حليماً انه الحليم. مم. الذي حجب عنكم تسبيح
الكائنات من حولكم والا لطاشت عقولكم غفوراً غفوراً لكم على تقصيركم في تسبيحه مع ان الكون كله الذي سخره لكم لا يغفل عن
ذكره وتسبيحه. سبحان الله - [00:13:40](#)

لا اله الا الله. المتر ان الله يسجد له من في السماوات ومن في الارض والشمس والقمر والنجوم والجبال والشجر والدواب وكثير من
الناس ما قالش هو كل الناس وكثير من الناس - [00:14:08](#)

يا رب وكثير حق عليه العذاب ومن يهن الله فما له من مكرم ان الله يفعل ما يشاء. نعم. انا اقف طويلاً امام قولة سيدي وحببي
رسول الله صلى الله - [00:14:24](#)

الله عليه وسلم لجبل احد وهو ينظر اليه يقول احد جبل يحبنا ونحبه. انظر الى التناغم الذي يصل الى درجة الحب وهل وهل
الجمادات قلب تشعر وتحس الله جل وعلا لها - [00:14:37](#)

ادراكا لا يعلم حقيقته الا من اوجده فيها. الله لا يعلم حقيقة هذا الادراك الا من خلقه. هم. فيها. هم. انا عرضت الامانة على السماوات
والارض والجبال فابينا. ما مفهوم - [00:14:56](#)

الدين كله الدين كله هذا ابلغ تفسير لمعنى الامانة هو التفسير الحسن. نعم منهم من قال العقل مسلاً والتكليف منهم من قال الامانة هي
الفرائض. اه. هي الجوارح. هم. هي العبادات هي - [00:15:14](#)

تكاليف هي العقل هي القلب كل هذا هي الاموال التي تؤتمن عليها من قبل الناس. تمام. لكن اشمل هذه التعريفات قال الامانة هي
الدين في كله امانة العلم امانة. هم. والصلاة امانة. والاسرار امانة. امانة. امانة - [00:15:33](#)

هذه ثقيلة اذا من يضيع الصلاة يفرط في الامانة. يقينا الله اكبر بل وفي اخطر الامانات انا عرضنا الامانة على السماوات والارض
والجبال فابينا. بمعنى؟ رفضنا لكن اباة اغلال واكبار هل يردون الامر على اباة اجلال واكبار - [00:15:56](#)

لا اباة رفض واستكبار الجملة دي احلى جملك ما شاء الله الله يبارك فيك. اه. ابينا اباة اجلال. نعم. لانهم يعرفون عظمة المكلف. نعم
يعرفون عظمتهم المكلف سبحانه وتعالى فابينا اباة خشية. هم. اه اجلال اباة - [00:16:19](#)

كبار لا اباء رفض وعنادا واستكبار. لا ان عرضنا الامانة على السماوات والارض والجبال فايين ان يحملنها. من التكاليف المترتبة عليها. نعم. واشفقن منها الانسان يعني ايه اشفقنا؟ خفنا هم اللي خافوا من تحمل الامانة. تحمل الامانة. تحمل الامانة. الاشفاق الخوف برقة. برقة - [00:16:48](#)

الخوف برقة. نعم واشفقن منها وحملها الانسان انه كان ظلوما جهولا لا نحن اخترناها يا مولانا نكلف بها قهرا وقصرا؟ نعم اخترناها حملها الانسان اولسنا مجبورون على حملها؟ لأ حاشا لله. الله جل وعلا. الله اكبر. كلف العبادة. ايوه - [00:17:16](#)

والانسان الذي ادى التكاليف هو الامين والذي لم يؤدي التكاليف وخان الامانة فهو الظلوم الجهول. اللهم لا تجعل لنا. انه ليس كل الانسان ظلوما جهولا. لا. انه كان ظلوما اي هذا الذي خان الامانة - [00:17:39](#)

ولم يحمل الامانة على مراد الله ومراد رسوله. اما من حمل الامانة من الرسل والانبياء والعلماء والدعاة على هذا الدرب من كل ملة بعث الله عز وجل بها نبيا من انبيائه ورسولا من رسله الى ان يرث الله الارض ومن عليها. فهؤلاء - [00:17:58](#)

هم اهل الامانة اللهم اجعلنا منهم يا رب العالمين. اللهم امين. امين يا رب العالمين. الامانة ثقيلة نختم بهذه الامانة ثقيلة كيف يعني نصيحة من فضيلتك كيف نتعامل مع هذه الامانة ونكمل في حلقة قادمة ان شاء الله - [00:18:22](#)

نتعامل مع هذه الامانة بتواضع وانكسار وحب وافتقار الى العزيز الغفار ليعيننا على حمل هذه الامانة وادائها على مراده ومراد رسوله صلى الله عليه وسلم. نحن لا نستطيع حملها وحدنا؟ ابدأ - [00:18:37](#)

اذا كان ربنا قد قال لنبيه ولولا ان ثبتناك لقد كدت تركن اليهم شيئا قليلا ونصيحتي لغير المسلم ما احوجنا جميعا الى الامانة ما احوجنا جميعا الى الامانة فتعال لتتعرف على هذه الامانة العظيمة - [00:19:01](#)

بعد اذعانك واقرارك بان الله سبحانه وتعالى الذي حمل الانسان هذه الامانة ما حمله الا بما يطيقه ويقدر عليه بارك الله فيك واحسن اليكم نلتقاكم في الحلقة القادمة ان شاء الله. امين - [00:19:25](#)

مشاهدينا الكرام نشكر حضراتكم ونشكر باسمكم جميعا ضيفنا الكريم صاحب الفضيلة العالم العلامة فضيلة الشيخ الدكتور محمد حسان وحتى يضمننا لقاء جديد نستودعكم الله شكرا لكم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. هذا النداء النداء - [00:19:44](#)

فاذا سمعتم في الكتاب نداء قولوا سمعنا ربنا ولك الولا. سبحانك فنصحتنا ومنحتنا شرف الدعاء يا ايها شرف عظيم للوراء. فتأدبوا وتعلموا قيم الوفاء. يا ايها نادى بها من امنوا - [00:20:04](#)

من كان اهل الخوف او اهل الرجاء. فاذا امرتم فالتزمتم فافرحوا واذا نهاكم فانتهوا بعد النداء - [00:20:54](#)